

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 221

محمد بن صالح العثيمين

قد اصطفيناه في الدنيا لقد الجملة هنا مؤكدة بمؤكّدات ثلاثة وهي القسم المقدر واللام وقد لأن اللام هنا موطأة للقسم والتقدير والله لقد ها والله لقد صفيناه افتعال من الصفة - 00:00:00

يعني مشتقة من هذا اصل المادة هذه من صفاء فما اصطفيناه اي اخترناه حتى كان صفة من الخلق ذكر صفة من الخلق اصطفاه الله تعالى في الدنيا على كل الانبياء - 00:00:38

ما عدا محمدا صلى الله عليه وسلم وقوله في الدنيا ارتقيناه بالدنيا اي جعلناه صفيما من الخلق واتخذه الله تعالى قليلا وانه في الآخرة لمن الصالحين انه هذه اما وصمة - 00:01:00

ها وفي الآخرة لا ان الصالحين خبر لكن في الآخرة في مواضع الحال وانه في حال كونه في الآخرة من الصالحين آآ في الدنيا اصطفاه الله واختاره الآخرة يكون من الصالحين - 00:01:29

من الصالحين الذين فادوا ما اوجب الله عليهم لنفسه ولخلقه وهذه الجملة مؤكدة بمؤكّدات ان واللام ان ان واللام فقط ان وهذا ذكر الله تعالى الاصطفاء في الدنيا والصلاح في الآخرة - 00:01:57

هل هناك نكتة لتغيير الحالين او لا يبدو لي والله اعلم ان هناك نكتة وهو يقين في نفسه لكن ما نعرفه هل نعرفها او لا ولا شك ان ان التعبيرين مختلفان - 00:02:31

لكن لماذا نلتمس الدنيا دار شهوات وابتلا فلا يصبر عن هذه الشهوات ولا على هذا الابتداء الا واحد دون الآخر اليه كذلك فاذا اخلص الانسان نفسه لله صار صفة من عباد الله - 00:02:54

اليس كذلك الآخرة ليست الآخرة حتى الكفار يؤمّنون حتى الكفار يؤمّنون نعم ولكن الفرق بين من يكون من الصالح ومن غير الصالح لانهم هم اذا اذا عرضوا على النار اليه هذا بالحق - 00:03:25

كلام ربنا اولا تأييكم رسلكم البيانات قالوا بل قالوا يا ولنا من بعث مرقنا ها؟ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون نعم وهكذا تدل على انهم يؤمّنون لكنهم ليسوا من الصالحين - 00:03:52

ليس من الصالحين اذ قال له رب افهم هذه ايضا يعني تابعة للثناء على ابراهيم لما عظم بيت الله كيف ان الله سبحانه وتعالى شكور حليم اثني عليه وجعله اماما - 00:04:13

وبين النقص استثناء في الدنيا وانه يبلغ من الصالحين ايضا هذه الحال من الثناء عليه اذ قال له رب اخذ هذه احكامها تكون متعلقة بقوله ولقد اصطفيناه ولقد اصطفيناه اذ قال له ربك - 00:04:36

ويحتمل ان تكون متعلقة بمحذور تقديره هو الذكور اذ قال له ربى سيكون امرا للرسول صلى الله عليه وسلم ان ننوه في هذه الحال التي كان ابراهيم صلى الله عليه وسلم عليه - 00:04:57

اذ قال له رب اسلم قال ثمن وطاعة؟ نعم. ها؟ نعم. ما فعلنا ما كأني ولا تعبي قال اسلمت برب العالمين نعم يتضمن التوحيد توحيد العبادة لرب العالمين يتضمن توحيد الربوبية - 00:05:12

والاسماء الصفات دمت لرب العالمين فاسلم اسلاما كاملا بدون تردد وما اكثر الذين قال لهم ربهم اسلموا ولكن لم يسلموا تسع وتسع مئة وتسع وستين منبني ادم قيل لهم اخدموا - 00:05:39

ولم يسلم لانهم كلهم من اهل النار تسع مئة وتسعة وتسعين بالالاف منبني ادم كله بالنار وواحد منهم الجنة لكن هذا قال له رب

اسلم قال اسلمت لرب العالمين وهذه - 00:06:05

صفة حميدة جداً تحقّق أن ينوه بها عنه وهي عامة لاصل الإسلام ولفرائض الإسلام حتى الفروع اسلم فيها رأى في المنام أنه يذبح ابنهم تنفذ قال الله له وناديه ان يا ابراهيم اي يا ابراهيم - 00:06:27

قد صدقت الرؤيا مع أنه ابنه وحينما له غيره اتاه على كبر وبلغ معه السعي يعني بلغ أن يمشي معه وهذا وقت تعلق الإنسان بابنه لأن الطفل الصغير قد لا تتعلق به النفوس - 00:07:00

والكبير قد انعدم والرغبة فيه لكن بهذا المستوى هذا هو غاية ما يكون من تعلق القلب به فرأى الإمام أنه يذبحه إلا أنه أراد أن يختبر ابنه حيث قال أني أرى في المنام أني أذبحك وانظر ماذا ترى - 00:07:22

قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجدني ان شاء الله من الصابرين وبارك الله فيكم نعم ما ذكر الرسول ولا حين ان ازهاق في ابراهيم ذكرروا انهم عندنا لا من المصطفين الاخيار - 00:07:50

يأمرهم الله اصطفاك وطهرك هنا السياق في في الثناء على ابراهيم نعم يا لها نعم نعم لأن الرب لا بد ان يكون كامل الرب عند ربوبية وعامة العالمين كلها لابد ان يكون كاملا - 00:08:07

والا ما صح ان يكون رب العالمين يعني الله سبحانه وتعالى ملة ابراهيم. وفي الحديث ان خير الهدي هدي نعم احسنت نعم هذا هد النبي عليه الصلاة والسلام متضمنا لهدي ابراهيم وزيادة - 00:08:34

لان هدي ابراهيم هو الاخلاص والتوحيد عموماً لكن الفرائض عن الاسلام تختلف يعني الله تعالى يقول لكل جعلنا منكم ترعة ومنهاج الاصل في التوحيد والاخلاص ملة ابراهيم هي المذهب المهتدى بها - 00:08:58

لكن فروع الاسلام كملت بالشريعة التي كان عليها الرسول عليه الصلاة والسلام فلهذا كان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم قال اتممت لرب العالمين وووصى بها وفي قراءة - 00:09:19

واوصى بها قال وقول كلمه ووسطي بها ابراهيم بنيه ويعقوب. فيها قراءة اوصى بهم اما ابراهيم في الموضع الاول والثاني وفيها القراءة التي ذكرناها لكم من قبل وهي ؟ ابراهيم وووصى بها ابراهيم - 00:09:35

وتقول ابراهيم لا مو في كل القرآن في السورة هذى في اكثر القرآن المواقع قليلة ما فيها افراها و هو ونقص حرف زاد حرفا ونقص حرف تبي مطر تستظيفها - 00:10:07

اي نعم غريب وووصى بها واوصى بها. نعم ابراهيم وهذه الحقيقة ما تتطبق على الشروط الثلاثة في القراءة ها وش تسوء ثلاثة القراءة رهن لنا عليه في بيتين شروط القراءة - 00:10:37

ها بموافقة وتنفيذ نعم. نعم ما هو القرآن فهذه ثلاث نفقات هذى الان وكان وكل ما وافق وجه نحبه وكان للرسم احتمالاً يحوي وصح نقاً فهو القرآن وهذه الثلاثة الاركان - 00:11:08

طيب الان وصى بها ها واوصى بها ها ما يحوي اذا الشروط الاركان للذكرى بناء على الاغلب وقد مر علينا السقوط حرق عطف حرف انه معنى ما هو بمثل هذا - 00:11:38

هذا حرب ما له معنى الهمزة والتضييف ما له معنى لكن ورد من علينا سقوط حرف معنوي وش هي قالوا وقال وانيو صح قراءة ؟ قالوا اتقوا الله والله واثق عليم قالوا استغفر الله واثر عليم وقالوا استخروا الله - 00:12:03

ها وقد اتخاذ الله نعم وووصى بها بها الضمير يعود على هذه الكلمة العظيمة وهي اسلمت لرب العالمين ويجوز ان يكون الضمير يعود عليه ملة وصى بهذه الملة نعم - 00:12:30

ولكن والمعنى واحد من ملة ابراهيم وووصى بها ابراهيم بنيه يرحمك الله والتوصية العهد المؤطر في الامر الهايم هذه التوصية العهد المؤطر في الامر الهايم وش التوصية اه العهد مؤطر بالامر الهايم. طيب - 00:12:55

وقوله ابراهيم بنيه بنى اعراب انا في الواسطة ولهذا نصبت بالياء لانها ها ملحق بجمع المذكر الثالث. نعم قال ويعقوب ويعقوب معطوفة على ابراهيم يعني وكذلك وصى بها يعقوب بنيه - 00:13:37

نعم ما ذكر اسحاق لان اسحاق موصى ابراهيم ثم عهد يعقوب اللي هو حفيد ابراهيم ابن ابنته وصى بها بنيه يعني وكذلك وصى بها
يعقوب وسمى يعقوبا لانه عقب اسحاق - 00:14:14

هذا اذا قلنا انه مشتق اما اذا قلنا انه ركن جامد فانه لا حاجة الى ان نعمل هذا التعليم يغلي عقوبة جامد ولا هو مشتر وقول يعقوب
من اشهر اولاد يعقوب - 00:14:45

يوسف. يوسف نعم يعقوب قال يابني يا بنى ولا يا بنى ها يا بنى وش الفرق بين يا بنية يا بنى واحد مصغرها واحد موسى قال
طيب يا بنى - 00:15:03

اين النون التي بها عوره المفرد واحد وبين وهكذا اقعد تقول يا بنون نادي قول يا بنونه ها اه حذفت النون للاضاءة كذبت النون
للاضاءة تقول هؤلاء مذنو مكة نعم - 00:15:33

وقائل النبي صلى الله عليه وسلم مشركي مكة فهمتم النون تحذف بالاضاءة مثل ما ان التنوين وحدة بالاضاءة يقول اشتريت كتابا
وتقول اشتريت كتابا نحو هذا بدون دليل الى يا متكلم اي نعم - 00:16:07

يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين اذ قال يا بنى لاجل الترفيق والقبول قبول الدعوة هذا من باب الرقة لاجل ان يقبل الدعوة يا بنى -
00:16:32